خطب الجمعة للشيخ أحمد النور الحلو ـ دراسة تحليلية فنية *

د/ ثريا تجاني كندل : محاضر بكلية اللغة والآداب والفنون والإعلام، وكلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا.
مدير الشؤون الإدارية والموارد البشرية بالجامعة
drsourayatidjanikondol@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مستخلص البحث:

قيل إن الخطاب الديني هو مجمل ما يصلنا من أفكار أو تصورات بكل أشكال التعبير اللغوي مسموعاً أو مكتوباً وبكل الوسائل التقليدية أو المستحدثة، سواءً كنا نتلقاها جماعة أو فرادى، ولم يقتصر الخطاب الديني في معنى الخطب في المساجد والمواعظ والدروس وغيرها، فالخطاب الديني واسع وشامل بكل مقاييسه، كما أن المقصود بالدين هنا هي مجموعة من المفاهيم والاتجاهات والقيم التي يعتنقها الفرد أو الجماعة، ومن خلال مفهوم تجديد الخطاب الديني في هذا العصر يعني أنه الإسلام، كما أن كلمة تجديد وخطاب ودين تنبثق من مفهوم تجديد الدين وتجديد الفكر الإسلامي وقد تشترك هذه المعاني مع مفهوم الأصالة والتراث والإصلاح والإحياء، كما أنها تعني العودة إلى المصادر الأصلية التي ينطلق منها الخطاب الديني وهو القرآن والسنة النبوية المطهرة وما تعارف عليه أئمة المسلمين وعلماؤهم وأجمعوا عليه، وما لحق الخطاب في الآونة الأخيرة من تأثر بالعادات والتقاليد والابتعاد قليلاً عن روح النصوص المقدسة ومقاصدها وغاياتها. وبهذا أردت الحديث في هذا البحث المتواضع عن أحد أنواع الخطاب الديني الذي أصبح من الأهمية بمكان وهو خطب الجمعة والتي حددت العنوان فيه بـ: { خطب الجمعة للشيخ أحمد النور الحلو ـ دراسة تحليلية فنية } الشيخ أحمد النور الحلو إمام وخطيب المسجد الكبير بجامع الملك فيصل بتشاد ومفتي الديار التشادية، والذي يعد من أفصح وأبلغ العلماء والأئمة والدعاة في تشاد خاصة وفي أفريقيا عامة، لنقف عند خطبه لنتعرف عن سماتها ومشكلاتها وضوابطها ومنهجها ، ونرى هل أن التجديد مطلوب؟ وهل يحتاجه المجتمع؟ وهل هذه الخطب تصنع المجتمع وتحدد مستقبله ونشاطه وعلاقاته وسلوكياته في جميع مجالات حياته الدنيوية والأخروية؟

الباحثة: د/ ثريا تجاني كندل

* **نوقش هذا البحث ضمن أبحاث المؤتمر الدولى الرابع لكلية الاداب – جامعة المنوفية (العلوم الإنسانية ومسارات التحول) في الفترة من ٢إلى ٣ مارس ٢٠٢٢م (وقد تم تحكيم البحث من قبل اللجنة العلمية المختصة للمؤتمر)**

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

خطبة الجمعة تعد من أهم أنواع الخطابة وخاصة في هذا العصر الذي تحتاجه خطب منابر الجمعة لما يسود العالم من تغيرات ومفاهيم متعددة في جميع مجالات الحياة التي يعيشها، وأن الحياة المعاصرة، تفرض على الخطيب أن يجدد في خطبه المتنوعة سواء أكانت في المناسبات الدينية والأسبوعية، وسنتناول في هذا البحث نماذج من خطب الجمعة للشيخ أحمد النور الحلو بالدراسة والتحليل كما سنشير إلى مفهومها وضوابطها وأساليبها وأبرز سماتها الفنية. ولما لها من تأثير في المجتمع التشادي، ويشمل هذا البحث:

أهمية البحث:

يتناول هذا البحث المتواضع موضوع خطبة الجمعة والتي تعتبر من أنواع الخطاب الديني المهمة في حياة الفرد والمجتمع ولا يستغني عنه أي مسلم، إذ أنها تلتقي أسبوعيا بالأفراد والجماعات،تحثهم وتوعيهم وتذكرهم بالرجوع إلى الله سبحانه وتعالى والالتزام بشريعته كما تتناول القضايا والمشكلات اليومية وحلها في حياة الفرد والمجتمع، وتعتبر من أهم المنابر للدروس الدينية والاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية في حياة الشعوب المسلمة في هذا العصر لما فيها من عبر ومواعظ وتوجيهات. وأن هذا البحث يحقق:

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

ـ التعرف على تجديد الخطاب الديني.

ـ أهمية خطبة الجمعة للشيخ أحمد النور في حياة الفرد والمجتمع.

ـ معرفة الظواهر الفنية التي تتضمنها الخطبة.

فروض البحث:

ـ ما مفهوم خطبة الجمعة المعاصرة؟

ـ ما هي ضوابط خطبة الجمعة التي تتبعها خطبة الشيخ أحمد النور؟

ـ هل لخطبة الشيخ ظواهر فنية جمالية؟

مشكلة البحث:

لكل باحث قد تعترض طريقه بعض المشكلات ومشكلتي في ان مثل هذه البحوث تفتقر إلى كثير من المصادر والمراجع الذي يعتمد عليها الباحث .

الدراسات السابقة:

هذا الموضوع الموسوم بـ { خطبة الجمعة للشيخ أحمد النور الحلوـ دراسة تحليلية فنية } لم تسبق له دراسة أو بحث للرجوع والاعتماد عليه.

منهج البحث:

استخدمت في هذا البحث المنهج المتكامل إذ أنه أمثل المناهج في مثل هذه البحوث.

هيكل البحث:

بدأت هذا البحث الموسوم بـ: { خطبة الجمعة للشيخ أحمد النور الحلو ـ دراسة تحليلية فنية } بالمقدمة التي تشمل أهمية البحث وأهدافه ومشكلاته وفروضه ودراساته السابقة

ومنهجه، وقد قسمت هيكله إلى مبحثين وستة مطالب حيث وسمت المبحث الأول بتجديد الخطاب الديني وجاء المطلب الأول منه تحت عنوان: مفهوم الخطاب وأنواعه والمطلب الثاني بعنوان خصائص الخطاب الديني أما المطلب الثالث جاء تحت عنوان الخطاب الديني المعاصر منهجه وضوابطه، فيما جاء البحث الثاني تحت عنوان: خطبة الجمعة للشيخ أحمد النور الحلو، والمطلب الأول منه جاء تحت عنوان الشيخ أحمد النور الحلو حياته ونشأته، والمطلب الثاني بعنوان المواضيع التي تناولها الشيخ في خطبه وأبرز سماتها، ولقد زيلت هذا البحث التواضع والتي أشرت فيها إلى الجديد في البحث وزيلتها بالتوصيات ثم فهرس الموضوعات وأخيراً فهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول

تجديد الخطاب الديني

إذا أردنا أن نتحدث عن التجديد في الخطاب الديني لا بد لنا أن نقف قليلا عند هذه الكلمات الثلاث: التجديد والخطاب والدين: والتي تعني هذا المصطلح، وأن **التجديد:** في اللغة العربية من أصل الفعل جدد أي صار جديداً، كما أن الشيء المجددّ موجوداً وقائماً وللناس به عهد، وأن الشيء الذي أتت عليه الأيام وأصابه البلى أو أن الشيء قد أعيد إلى مثل الحالة التي كان عليها من قبل أن يبلى وأن يخلق ووردت كلمة التجديد في السنة النبوية بمعنى في قوله صلى الله عليه وسلم{ إن الله تعالى يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها } ١ وهو سنن من سنن الحياة هذا من أهم الإشارات إلى مفهوم التجديد، و**الخطاب:** كما أشرنا إليه هو مجمل من الأفكار أو التصورات والعبارات بأشكالها المسموعة والمكتوبة التقليدية أو المستحدثة والتي تلقى إلى الناس سواء كانوا جماعات أو فرادى، **وأما الدين:** هو مجموعة من المفاهيم والمعايير والاتجاهات التي يعتنقها الفرد أو الجماعات، فهذه الكلمات الثلاث في مصطلح تجديد الخطاب الديني منبثق من تجديد الفكر الإسلامي، فيقول الدكتور سيف عبد الفتاح: يعني العودة إلى الأصول وإحياءها في حياة الإنسان المسلم بما يمكن من إحياء ما أندرس، وتقويم من انحرف، ومواجهة الحوادث والوقائع المتجددة من خلال فهمها وإعادة قراءتها، كما أن التجديد مطلوب من أي وقت مضى بأن نسعى بوعيٍ لأن نعمر أرضنا ومجتمعنا الذي نصنعه نحن ونعيشه ونحدد وضعه ومستقبله بأنشطتنا وعلاقاتنا وسلوكياتنا اليومية في كل مجالات الحياة الإنسانية، وأن نرى واقعنا ونفهم ما حولنا وندرك كم أصابنا من خسائر من نتائج سلبية خطّابنا أو تقليديته. والخطاب الديني أو الخطاب الإسلامي هو يستند إلى مصادر التشريع الإسلامي وهو الكتاب والسنة النبوية ومصادر التشريع الأخرى، سواء أكان هذا الخطاب صادراً من جهة إسلامية أو مؤسسة دعوية رسمية أو غير رسمية، أو أفراد جمعهم الاستناد إلى الدين الإسلامي وأصوله كمصدر لأطروحاتهم، ويتميز الخطاب الديني بالتجديد ضمن إطار عقيدة الإسلام، ويرتبط مضمونه بما يحتاجه المسلمون، ويكون المقصد منه هو حل ومعالجة التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في الوقت الحاضر، كما يسعى الخطاب الديني لنشر الدين الإسلامي عقيدة وشريعة وأخلاقاً ومعاملات لغايات تعليم الناس كل ما هو نافع لهم في الدنيا والآخرة، وبذل كل الجهود في سبيل خدمة هذا الدين، امتثالاً لأمر الله سبحانه وتعالى وأمر الرسول عليه الصلاة والسلام١

المطلب الأول: مفهوم الخطاب الديني وأنواعه

مفهوم الخطاب الديني:

الخطاب في اللغة: مصدر خاطب يخاطب خطاباً ومخاطبة وهو يعني الكلام بين اثنين ١ وهو من الفعل الثلاثي خطب أي تكلم وتحدث للملأ أو المجموعة من الناس عن أمر ما، أو ألقى كلاماً ٢ أما الخطاب في الاصطلاح: هناك كثير من التعريفات للخطاب منها: أن الخطاب هو مجموعة من الجمل أو النصوص أو الأقوال، أو أن الخطاب هو منهج في البحث في المواد المشكّلة من عناصر متميزة ومترابطة سواء أكان مكتوباً أو مقروءً أو أي فعل كلامي يفترض وجود راوٍ ومستمع وفي نية الرّاوي التأثير على المتلقي، أو نص محكوم بوحدة كلية واضحة يتألف من صيغ تعبيرية متوالية تصدر عن متحدث فرد يبلّغ رسالة ما.

ويهدف هذا الخطاب إلى وصف التعبير اللغوي بشكل صريح يفكك شفرة النص الخطابي عن طريق التعرف على ما يحتويه النص من تضمينات وافتراضات فكرية .

وتحليل الخطاب هو معرفة الرسائل المضمنة في النص الخطابي عن طريق الاستنباط والتفكير بشكل منطقي حسب الظروف التي نشأ وكتب فيه النص الخطابي وهو ما يسمى بتحليل السياق الذي يعتمد على النص . ووصف الكتاب بالديني نسبة إلى الدين والدين في اللغة: الجزاء والمكافأة يقال دنته بفعله: أي جزيته، ويوم الدين: يوم الجزاء، ومنه قوله تعالى: { إنا لمدينون }أي محاسبون مجزيون. ويطلق بمعنى الطاعة، يقال دنت له أي أطعته، وجمعه أديان٣ والمراد بالدين عند إطلاقه في تغييرات المسلمين: الإسلام وأما غير المسلمين فقد يريدون عموم الأديان، وقد يقصدون الإسلام دون غيره والذي يظهر من المنادين بتجديد الخطاب الديني أنهم يقصدون الإسلام دون غيره.

أنواع الخطابة:

للخطابة أنواع ويتعدد بتعدد المواضيع التي يحتاجها الخطاب وذلك في هذا العصر الذي لا يمكن أن يؤثر الخطاب على الأفراد والجماعات بسهولة، لذلك تعددت أنواعه ليؤثر على الناس ويقنعهم ومن هذه الأنواع:

الخطاب القرآني:

وهو الخطاب الموجود في الكتاب والسنة بتنزيل من رب العالمين، له مدلولاته وإشاراته التي لا تنتهي، معصوم من التحريف والتبديل ولا تتم ترجمته حرفياً إلى لغات أخرى وإنما تترجم معانيه ومدلولاته وشرح آياته ومفرداته ... فهو تارة موجه للرسول صلى الله عليه وسلم أو لأزواجه أو لعامة المسلمين وخاصتهم وكفار قريش وغيرهم أو للمنافقين وغيرهم، وهو أفضل الخطابات على الإطلاق من حيث البلاغة اللغوية والإعجاز اللغوي والإبداع في اللفظ والمعنى والتركيب، وورود في القرآن الكريم مرتبط بالقرآن مرتبط بالعزة والحكمة وعظمة الخالق عز وجل، وهو يقسم إلى:

١ ـ الخطاب الإلهي:

هو الخطاب الرباني الذي لا يقع تحت التزامات الخطاب الإنساني والتطور، واستمد صفة الخلود من مصدره وهو الله عز وجل ويتميز أيضاً بشمولية مواضيعه زماناً ومكاناً.

٢ ـ خطاب بشري:

وهو عكس الخطاب الرباني: فهو خطاب يلتزم بقواعد الخطاب البشري ويقع تحت وطأة الظروف التطورية وغبر شامل لجوانب الحياة ومصدره البشر، فهو يحتمل الخطأ والصواب في طياته ويتأثر بخبرات قائله.٤

الخطاب ألإيصالي:

هو الخطاب الموجه من المُرسَل إلى المستقبِل عبر رسالة ما، الهدف منها إيصال أفكار معينة إلى شريحة محددة من الناس ومن صوره : الخطاب السياسي والإرشادي والتوعوي والنهضوي والتعبوي، خطاب يهدف إلى تعبئة الرأي العام تجاه قضية ما، والخطاب الإعلامي والرسمي من قبل الدولة أو إحدى مؤسساتها، والخطاب النفسي وقد تستخدم فيه أدوات غير اللغة المنطوقة، كالدعاية الإعلامية والمنشورات والبرامج التلفزيونية والإذاعية وغالباً ما يعود هذا النوع من الخطاب بالمنفعة على المرسل مادياً ومعنوياً أو كليهما٥

١ ـ الخطاب الإسلامي المعاصر

٢ ـ شروق خليل: دور البنية اللغوية في الخطاب الإشهاري: رسالة جامعية، ص١٣،بتصرف.

الخطاب الإبداعي:

تكثر أنواع الخطاب بتعدد المواضيع المتعلقة به فهناك أنواع جديدة ظهرت من الخطاب بسبب التغيرات الحاصلة على واقع المجتمع بشكل عام منها: الخطاب القومي والخطاب الفلسفي والخطاب السياسي الذي يهتم بالمواضيع والأمور السياسية وهو الأكثر اهتماماً لماله من تأثير في آراء الناس وقناعاتهم، وانتشار المذهب العقلي الذي ينادي بضرورة إبراز الأدلة العقلية للحكم على الحالات والظواهر التي تواجه الإنسان في حياته٦

الخطاب الإسلامي:

هو الكلام الذي تكون مصادره ومراجعه القرءان الكريم والسنة النبوية الشريفة، أو أي مرجعية أخرى وتكون مواضيعه تشمل جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية وفق منظور إسلامي شامل، ويُعرف الخطاب الإسلامي عادة بأنه المنهاج الذي ينظم حياة المسلمين، ومن الممكن تعريفه بتعريف أشمل، وهو أن الخطاب الإسلامي هو الدعوة إلى الدين الإسلامي ونشر تعاليمه وأخلاقه بين الناس٧. وهذا النوع هو الذي يهمنا في هذا البحث والذي يدخل ضمن أنواعه خطبة الجمعة. وقد يتميز الخطاب الديني المعاصر بعدة خصائص

المطلب الثاني

خصائص الخطاب الديني

إن الموقف من الحداثة الغربية هو نقطة الانطلاق الأساسية التي تتفرع عنها كل السمات الأخرى، لذلك يتميز الخطاب الديني الإسلامي عن غيره من الخطابات الدينية الأخرى بعدة خصائص، كما أنه انفرد بشكل واضح بمعالمه الخاصة، فهو خطاب عالمي لمخاطبة البشرية جمعاء بغض النظر عن أعراقهم وأجناسهم وألوانهم واختلاف ألسنتهم، فهو جاء للناس كافة كما أنه كما أنه شامل لجميع مناحي الحياة المتعلقة بتنظيم العلاقات بين الناس ويحقق الطمأنينة والسعادة والاستقرار والأمن في الحياة الإنسانية، وإذا أقام المؤمنون الدين في

الحياة كانوا هم المستخلفين في الأرض وكان لهم التمكين كما كان لأسلافهم ويتحقق لهم الأمن، كما أن الخطاب الديني يهتم بنهضة الإنسان ويميزه عن غيره من المخلوقات٨ .

والإسلام أعطى الإنسان المفاهيم والتصورات عن لغز الوجود والحياة وحل العقدة الكبرى عند الإنسان حلاً صحيحاً بواسطة الفكر المستنير وهو الحل الوحيد الذي يوافق فطرة الإنسان ويملأ العقل قناعة والقلب طمأنينة، كما أن الخطاب الديني مؤثراً،لأنه يخاطب عقل الإنسان وفطرته السليمة ويحرك مشاعره وعواطفه.

والمشكلة عندما يعجز الخطاب الديني عن تحقيق مهام أساسية هي: تحصين المجتمعات من التطرف وجرائم فكر العنف، وتفعيل القواسم المشتركة بين الأديان والمذاهب وتقديم صورة إيجابية عن الإسلام يكون عشوائياً لا يركن إلى قواعد ثابتة ومقدمات منضبطة فتكون النتيجة فاشلة.

والتجديد في الخطاب الديني ليس معناه تغيير معالم الدين، والإسلام هو دعوة لأصحاب العقول خاصة الدعاة لتجديد فهمهم لتعاليم الإسلام، وتقويم المنهج في توجيه الخطاب، فالتجديد هو تجديد لأمر الدين ومكانته وليس للدين نفسه، وعملية التجديد أمر مستمر لمواكبة الأحداث والأزمات وهو ما يظهر واضحاً في القرآن الكريم الذي جاء خطابه مواكباً للأحداث والأزمات، والتجديد في أصله يعني مواكبة الأحداث في الخطاب الديني وهو المطلوب. وأن الإسلام لم يترك قضية من القضايا دون أن يقدم لها حلولاً قديمة أو حديثة، كما يجب على الخطاب الديني أن يبتعد عن الأوهام والخرافات ويركز على الحقائق والواقع، ولا بد أن يدرك الإمكان الشرعي والواقعي الذي نعيش فيه والعمل على إيجاد للمعاني الإسلامية في المجتمعات خاصة التي يمارس ضدها تغييب طمس الهوية١ والخطاب الإسلامي يدرك القضية الفلسفية الأساسية في العالم الحديث .. ويؤمن بالحركة والتدافع كأساس للحياة وأن العالم ليس في حالة جمود وإنما هو حالة حركة، وهو خطاب قادر على الرؤية المتكاملة للشريعة الإسلامية وإنزالها على أرض الواقع المعاصر فالخطاب الإسلامي في المجتمعات الإسلامية التقليدية هو الشريعة، فالشريعة لا تزال هي الخطاب الإسلامي القديم والجديد، ولكن الخطاب الجديد يحاول أن يحل ما خفي من هذا المصطلح، وهو خطاب قادر على صياغة نموذج معرفي إسلامي والاحتكام إليه، هذا النموذج يأخذ شكل هرم على قمته شهادة أن لا إله إلا الله تليها القيم الأساسية ثم تأتي بعد الأحكام الجزئية المختلفة ومن ثم يمكن توسيع نطاق الاجتهاد دون خوف كبير من الزلل، إذ أن الاجتهاد سيتم في إطار النموذج المعرفي الهرمي الذي تم استخلاصه عبر الاجتهادات المستمرة من القرآن السنة، وهذا النموذج سيكون وحده المعيار الذي يتم من خلاله إصدار الأحكام٩.

وإن من خصائصه أيضاً أنه يحرص على العقيدة ويراعي فطرة الإنسان وغرائزه ويعمل عل تصريفها في الحلال ويشرع الاستمتاع بالزينة والطيبات في غير إسراف ولا اعتداء ويرعى كرامة الإنسان حياً وميتاً ويرعى حرمة دمه وماله وعرضه، ويحرم الظلم والتفرقة العنصرية والفتنة بين الناس على أساس غير التقوى.....كما أنه يأبى على المؤمن أن يظل في تخلف وتقهقر وضعف ومهانة ومذلة، إنه خطاب يدفع إلى تحقيق الخيرية الفعلية لأمة الإسلام لقوله تعالى: { كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ } آل عمران: الآية:١١٠. والعزة

الفعلية في قوله تعالى:{ وَللهِ الْعِزَّةُ ولِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ } المنافقون: الآية: ٨. ، ... والخطاب الديني بكل قنواته ووسائله وفي طليعته خطبة الجمعة والدروس والمحاضرات والمقالات والدراسة ولكل مبادرة خير تنفع العباد والبلاد، ومن هنا فإن الخطاب الديني يجب أن يكون خطاب وحدوي يقوم على صهر الناس من خلال الناس المفاهيم في بوتقة العقيدة الإسلامية، ليكونوا أمة واحدة تربطهم عقيدة الإسلام وهو لا يقبل الارتباط بغير العقيدة الإسلامية، واعتبر الروابط الأخرى من أمرالجاهلية وأنها لا تصلح لأن تربط بني الإنسان ببعضهم لأنها روابط منحطة لا تليق بالإنسان قال تعالى:{وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ }: المؤمنون: الآية ٥٢. فرابطة العقيدة لا تنقطع باختلاف النسب ورابطة النسب تنقطع باختلاف العقيدة١٠

المطلب الثالث

ضوابط الخطاب الديني

الضوابط: جمع ضابط، وهو اسم فاعل من الضبط بمعنى حفظ الشيء بالحزم أو لزوم الشيء وحبسه٣. أما الضابط في الاصطلاح: أمر كليّ ينطبق على جزئياته لتعرف أحكامه منها٤. والمقصود بالضوابط هنا الشروط والصفات التي يتمكن بها من التفريق المشروع والتجديد الممنوع، والكلام في ضوابط تجديد يقتضي النظر في الشروط والصفات التي ينبغي أن تتوفر في المجدِّد أو المخاطب والصفات التي ينبغي أن تتوفر في الخطاب نفسه، فعلماء أهل الفقه تكلموا عمن يحل له الفتوى في الدين، ووضعوا له شروطاً دقيقة هي بعينها شروط من يحق له تجديد الخطاب الديني وأهمها:

٣ ـ ابن منظور :لسان العرب، مادة ضبط.

٤ ـ الحموي عمر: عيون البصائر : ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان، ص٥.

شروط المخاطب:

١ ـ العلم بحكم الشرعي الذي يريد أن يأمر الناس به وهذا العلم لا يتحقق إلا بمعرفة الأدلة إجمالاً وتفصيلاً ، ومعرفة طرق دلالتها على الأحكام ومعرفة كيفية الجمع بينها عند التعارض الظاهري، يدل على ذلك ما جاء في نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة من تحريم القول في الدين بغير علم كقوله تعالى:{ :{وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلم} وَهَذَا حَرَام لِتَفْتَرُوا عَلَى اللهِ الْكَذِبَ الإسراء" الآية: ٣٦. وقوله تعالى:{ وَلاَ تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتِكُم الكَذِبَ هَذَا حَلاَلٌ وَهَذَا حَرَام لِتَفْتَرُوا عَلَى اللهِ الْكَذِبَ} النحل: الآية:١١٦. ويقول: الإمام الشافعي لا يحل لأحد أن يفتي في دين الله إلا عارفاً بكتاب الله بناسخه ومنسوخه بمحكمه ومتشابهه، وتأميله وتنزيله، ومكيه ومدنيه، وما أريد به وفيم أنزل، يكون بعد ذلك بصيراً بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناسخ والمنسوخ ويعرف من الحديث ما عرف من القرآن ويكون بصيراً باللغة بصيراً بالشعر وبما يحتاج إليه للعلم والقرآن وتكون له قريحة بعد هذا، فإذا كان هكذا فله أن يتكلم ويفتي في الخلال والحرام١١.

٢ ـ العدالة: وهي شرط فإن المفتي مُخْبِر عن حكم الله عز وجل وشرعه فإذا لم يكن عدلاً لم يجب قبول قوله، ولأن غير العادل فسق غير مؤتمن في دينه فكيف تقبل شهادته في الحل والحرمة والخبر عن الله ورسوله. ٣ ـ

معرفة أحوال الناس وأعرافهم وعاداتهم وقيمهم لمعرفة بين الماضي الذي سطره العلماء في

كتبهم وما هو واقع اليوم وانطباقه مع ما جاء في القرآن والسنة. ٤ ـ فقه النفس والإحاطة بمقاصد الشريعة: يقول ابن الصلاح في شروط المفتي: ويكون فقيه النفس، سليم الذهن، رصين الفكر، صحيح التصرف، والاستنباط مستيقظاً[٢].

٥ ـ بذل الجهد ممن هو أهل للنظر في أدلة الشرع حتى يحس من نفسه العجز عن المزيد من البحث، فلا يكتفي الناظر في مسائل الاجتهاد بالنظر السريع بل لا بد من التأمل والبحث في أدلة الشرع ومعرفة الواقعة المنظور فيها وظروفها، وأحوالها وجميع ماله تأثير فيها حتى يكون حكمه موافقاً لمنطوق النصوص الشرعية ومفهومها وخصوصها أو عمومها ومقاصدها وحكمها، فهذه الشروط لابد من استيفائها لمن يملك حق تجديد الخطاب الإسلامي إذا كنا نريد به أن يكون خطاباً إسلامياً[٣].

ضوابط المخاطب به:

١ ـ الوضوح: أن يكون واضحاً في أسلوبه ولغته حتى يتمكن عامة الناس من فهمه... فالنية الحسنة وحدها لا تكفي، وإحسان العمل لا يكون إلا بفهم المراد بما أمر به أو نهى عنه على الوجه الصحيح، ومما يدل على ذلك قوله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ }البقرة: الآية: ٢٨٦.

٢ ـ توافر السند الشرعي: وذلك أن الخطاب الإسلامي لا بد أن يكون مستنداً إلى دليل شرعي من كتاب وسنة أو إجماع أو قياس أو استصحاب أو استصلاح ونحو ذلك من الأدلة.

٣ ـ مراعاة حال المخاطبين: من أهم شروط الخطاب الإسلامي أن يراعي مقتضى حال المخاطبين، فيوجز في موضع الإيجاز ويسهب في موضع الإسهاب، ويتكلم فيما يهم الناس ويمس واقعهم، ويترك ما لا يتعلق به عمل ولا تترتب عليه فائدة شرعية أو دنيوية.

المبحث الثاني

خطبة الجمعة عند الشيخ أحمد النور الحلو

الخطبة لغة: بضم الخاء تعني في اللغة: ما يقوله الخطيب على المنبر من الكلام المنثور المسجع، فيقال: خَطَبَ على المنبر خطبةً، ويقال: خِطابةً، وهي مشتقة من الخَطب، وهو الأمر العظيم الجليل، فقد كانت الخطبة تقام في الأمر العظيم لذلك سميت خطبة بذلك وجمعها خُطب، أما الخِطبة بكسر الخاء فهي طلب المرأة بنكاح.وأن خطبة الجمعة عند المسلمين للخطبتين اللتين يلقيهما الإمام قبل صلاة الجمعة، وهي إحدى الشعائر الدينية لدى المسلمين في شتى بقاع العالم، وهي خطبتان ولها شروط وضوابط كما للخطيب أيضاً، وتكون خطبة الجمعة قبل إقامة صلاة الجمعة في نفس اليوم الذي يسمى الجمعة، ووقتها صلاة الظهر في بقية أيام الأسبوع، عادة ما تكون خطبة الجمعة المنبر الإعلامي الإسلامي للطرح والتوجيه، وعادة ما تكون الخطبة مناسبة لأمر اجتماعي أو ديني كرمضان أو الحج أو أي أحداث أخرى، والمسجد الذي تقام فيه صلاة الجمعة هو مسجد كبير عادة ويسمى { الجامع } وتفتتح عادة بالحمد والثناء على الله وتختتم بالصلاة والسلام على رسول الله، وللخطبة أنواع سبق ذكرها، ومنها الذي يعنينا خُطبة الجمعة للشيخ أحمد النور الحلو التي تنوع في مواضيع خطبه واستطاع أن يستخدم الألفاظ الواضحة والمعاني الرصينة، كما تميزت خطبه بالسمات الواضحة التي تترك أثراً في مستمعيه.

المطلب الأول: الشيخ أحمد النور نشأته وحياته

نشأتـــــه:

هو الشيخ أحمد النور ابن محمد الحلو بن أحمد بن إمام بن أب غنمي وفي رواية أب ريم بن سعيد بن علي بن محمد بن ميب بن غنمي بن عمر بن عبد الجليل بن غنمي الكبير بن عمر بن بكر بن إدريس بن حمير بن شعيب. ولد الشيخ أحمد سنة ١٩٦٤م. في قرية {كرقي} جنوب قوز بيضاء بجمهورية تشاد من قبيلة البرنو{الكانوري} وارتحلت به أسرته إلى قرية {تاما} المجاورة لـ {كرفي}وهو صغير، فبدأ تعليم القرآن الكريم والقراءة والكتابة فيها على يد الشيخ المشهور بالقرية يسمى{ فكي ساق} رحمه الله ، حيث تزوج فيها وأنجب ابنه الكبير {علي}وكان يرعى بقر والده أيام إقامته بها.

رحلته إلى السودان ونشأته العلمية:

ارتحل إلى السودان **عام** ١٩٨٣م. حيث كان يعمل في الزراعة، وفي عام ١٩٨٥م انتقل مع عمّه أحمد سليمان الحلو إلى مدينة مدني السودانية حيث أقاما متجراً هناك، ثم انتقلا إلى مبروكة السودانية حيث لم يلبثا طويلاً حتى عادا إليها ومكثا فيها سنتين، وهنا بدأ مشروعه التعليمي، ثم واصل إلى أم درمان العاصمة السودانية حيث درس بمسجد الشّنقيط فتحصل على العلم الوفير في تلك الفترة، ثم رجع في مسقط رأسه في قرية {كرفي}١٩٩٣م لزيارة أسرته، ثم رجع إلى السودان مرة أخرى ومكث فيها سنتين حتى عاد إلى وطنه تشاد مروراً بمدينة{أبشة} حيث العلم والعلماء، فناظر مع بعض علمائها وفي هذا يقول الشاعر: آدم معزل جاد:

وإذا تحاور مع خصيم جدّ له ... درسانة مأكولة مهـــزوم

عط المجادل ثوبه فتقرعـــا ... كالسعف مضطرباً فصار رميم

والحق يعلو دائماً لم ينجـزم ... مرّ الدهور فسالماً مرســـوم ثم

ودّع الشيخ مدينة {أبشة} مع شدة احتياج أهلها له قاصداً مدينة {أنجمينا} العاصمة التشادية مع عائلته، وفي وداعه يقول الشاعر عبد الله محمد إبراهيم: ودّع

الشيخ وهو نَاوي الرحيلُ ... فبَكيْنَا والدّمعُ نهر يسيـــــلُ وسألناه

هل تَعــودُ إلَينَا ... قال إن شاء الله عما قليـــــلُ إلى آخر الأبيات.

شيوخـــــــه:

تتلمذ الشيخ أحمد النور على يد كثير من العلماء منهم: أخذ **علم التوحيد** عن: فضيلة العلامة د/ تجاني يحي جادو، وفضيلة العلامة الشيخ/ محمد علي ألطريفي وغيرهم، كما أخذ **علم الفقه** عن: فضيلة العلامة أحمد الفكي آدم، وفضيلة العلامة عبد الله مختار، وفضيلة العلامة على آدم وغيرهم. وقد أخذ **علم الحديث وعلومه عن:** العلامة عثمان إسحاق، والعلامة المحدث: مساعد بشير علي، والمحدث: يوسف حسن، والعلامة المحدث الفقيه: أحمد الفكي آدم، والمحدث الشيخ: العلوي الشنقيطي، العلامة محدث الحرمين الشريفين: محمد علوي المالكي، العلامة المحدث محمد عوامة السوري، العلامة الصوفي: حنفي عبد الجليل التشادي. أما **علم أصول الفقه:** أخذه عن العلامة الأصولي **د/** زين العابدين محمد نور، والعلامة د/ تجاني يحي جادو. وقد أخذ أيضاً **علم النحو والصرف:** عن العلامة النحوي د/ سليمان يوسف خاطر، والعلامة الصوفي الشيخ/ أحمد عبد الرحيم، والشيخ العلامة/ عبد

الله الكد رو، وغيرهم. أما **علم البلاغة** وبعض قواعد علم الميراث: أخذها عن: العلامة الشيخ/ عوض السوداني.

الإجازات التي نالها:

لقد نال الشيخ عدداً كبيراً من الإجازات العلمية العامة عن عدد من أئمة العصر منهم: العلامة المحدث: سيدي محمد علوي المالكي رحمه الله، والعلامة المحدث/ محمد عوامة القاطن بالمدينة المنورة، والعلامة المحدث: الأستاذ د/عمر هاشم المصري، والعلامة المحدث: معوض إبراهيم معوض المصري رحمه الله، والعلامة المحدث **د/** محمد سعيد ممدوح، والعلامة الشهيد الشيخ د/محمد سعيد رمضان البوطي رحمه الله، والسيد يوسف بن هاشم الكويتي رحمه الله، والعلامة المحدث محمد الأمين الهرري الأثيوبي ثم المكي رحمه الله.

مؤلفـــــاته:

فقد ألف الشيخ عدداً من الكتب فقد طبع البعض ولازال البعض تحت الطباعة **منها:**

١ـ منحة الباري بنقض تعليقات ابن باز على فتح الباري.
٢ـ فتح رب البرية بشرح العقيدة الطحاوية.
٣ـ رياض الجنة في شرح إضاءة الدجنة.
٤ـ الفوائد الحديثية في شرح القواعد الأساسية.
٥ـ إزالة الرين في جواز دفع الزكاة للولدين الفقيرين.
ـ٦ القول الأحمد في التعليق على خطبة الإمام أحمد.
٧ـ القول الوجيه في مسألة التنبيه.
٨ـ نيل المقصود في شرح مراقي السعود.
٩ـ الأقوال المرضية في صيام الأيام الستة عند المالكية.١٠ـ تلقين الميت على المذاهب الأربعة.١١ـ الفوز بحكم الحقنة المسمى بالجلوكوز.١٢ـ إعلام الأنام بأن الجلوكوز غير مفسد للصيام.١٣ـ الاستحقاق في مسألة الإستلحاق. وغيرها .

وظيفتـــــــه: منذ أن عاد الشيخ إلى وطنه بدأ بتدريس العلوم المختلفة، فكان يدرس الحديث وعلومه والفقه وأصوله، واللغة العربية نحوها وصرفها وبلاغتها وأدبها، ومن أبرز المناصب التي تقلدها الشيخ: كان عضواً بارزاً قي المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. نائب لرئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بجمهورية تشاد. والمرشد العام لمجمع الإمام القرافي للعلوم الإسلامية، كان مديراً لإدارة المساجد بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية. ثم عين مفتي عام لجمهورية تشاد حتى الآن، ولديه عديد من الدروس والبرامج الدينية والإفتائية الإذاعية وغيرها. وقد تخرّج على يديه كثير من طلاب العلم والمعرفة.

المطلب الثاني:

المواضيع التي تناولها الشيخ أحمد النور وأبرز سماتها

تناول الشيخ أحمد النور الحلو في خطبه الكثير من المواضيع المختلفة والمتنوعة والتي يتوافق مقتضى الحال في زمن لا بد للخطيب أن يتناول المواضيع التي تخدم الأمة الإسلامية، في زمن لا بد أن يتكيف الخطيب مع الأحداث والقضايا المعاصرة، التي ينتظرها

المسلمون أسبوعيا من جمعة إلى جمعة والتزاما بالشروط التي سبق ذكرها، فإن الشيخ أحمد النور يلقي أروع خطبه على المسلمين وتدور دائماً مواضيع خطبه عن أحداث معينة يتعرض لها المسلمون أو العالم بشكل عام أو مناسبة معينة ويلتزم الشيخ أحمد النور بالسمات التي تتميز بها خطبه ويلتزم بترتيب عناصرها لكي تكون خطبةً مرتبة، وهذه العناصر التي تتكون منها خطبة الجمعة: فنتناول بعض نماذج الخطبة للشيخ:

النموذج الأول تحت عنوان الإخلاص في النية في بناء الوطن:

المقدمة: البدء فيها بالحمد لله والثناء على الله تعالى والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ويبدأ فيها ببعض العبارات القوية والجذابة كي يلفت انتباه المسلمين وتمهيد بسيط يساعد في الموضوع الأساسي للخطبة على الدخول. بقوله : { الحمدُ لله رَبِّ العَالمِين وأشْهَدُ أن لا إلَهَ إلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ له ولِيُّ الصَّالِحِين وأشْهَدُ أن سيدَنا ونبينَا محمداً عبد الله ورَسُولُه وخَلِيله وصَفِيُّه أرسَلَه الله رحمةً للعالمين، وحُجَّةً على النَّاسِ أجْمَعِين بشيراً ونذيرا وداعِياً إليه بإذْنِهِ وسِرَاجاً مُنِيراً، فأدّى الأمَانةَ وبلّغَ الرسَالةَ ونَصَحَ الأمّة وتَرَكَهَا عَلَى الْمَهَجّة البَيْضَاء، اللهُمَّ صَلِّ صَلاَةً كاملَةً وَسَلِّم سَلاماً تاماً عَلَى سَيّدنَا مُحَمّد الذي تَنْحل بِهِ الْكُرَب وَتُقْضَى بِهِ الحَوائِج وَتَنَالُ بِهِ الرّغائِب وَحُسْنَ الْخَوَاتم ويُسْتَسْقَى الغمامُ بِوجْهِهِ الكَرِيم وَعَلَى آلِه وأصْحَابِهِ فِي كُلّ لمحَةٍ وَمَنْ صَارَ عَلَى دَرْبِهِمْ إلَى يَوْمِ الدِّين. أما بَعَدْ: ١٣

أما العنصر الثاني هو:

الموضوع: هو العنصر الثاني من الخطبة ويكون بعد المقدمة وفيه أطال الخطيب وتحدث عن الفكرة الأساسية للخطبة ويحاول إقناع المستمعين بموضوعه، وكان الموضوع متحداً وأفكاره متسلسلة وواضحة ومترابطة ومنطقية ومتدرجة في عرضها واستشهاده فيها بالقرآن الكريم والسنة النبوية وذلك بهدف تحقيق الإقناع والوصول إلى ذهن المستمع وتجسيد المفهوم فيه، فتحدث الشيخ في هذه الخطبة عن موضوع حيوي معاصر يهم كل الشعب التشادي وهو الحوار الوطني الشامل الذي يجتمع فيه كل أطياف الشعب من سياسيين وعسكريين ومعارضين مسلحين وغير مسلحين نساءً وشباباً، والذي دعا إليه رئيس المجلس العسكري الانتقالي بعدما عاشت البلاد الحروب والتفرق والتشتت والتشرذم والقبلية وغيرها للرجوع إلى الصواب ولخدمة الوطن ورقيه ونهضته، وأمنه وسلامته واستقراره.

وبهذه المناسبة خاطب الشيخ المجتمع المسلم وحثهم على المشاركة الفاعلة والمحققة للمصلحة العامة لأن هذه الشريعة جاءت لتحقيق مصالح العباد في أمور المعاش والعباد وفي ذلك يقول: { إخوة الإيمان حَديثِي إليكُم في هَذِه اللّحظَةِ المُبَارَكةِ وفِي هذا اليَوم المُبارك ربّما يَكُون فِيها عِندَ ظَنّ بعضَ النّاس رُبّمَا يَكُون فِيهَا نوع من السّياسَةِ، حَدِيثِي اليوم يتنَاوَل جانِباً قليلاً ممّا يَتَعلّقُ بِهَذَا الوَطَن الحَبِيب {تشاد} وذلكَ انطلاقاً من قَولِه عليهِ الصّلاةُ والسّلام الذِي يَرْويه سيدنا عبد الله ابن عبّاس قال:{ كنتُ خلفَ النبيّ صلى الله عليه وسلم، يعني كانَ يَرْكبُ وراء النّبيّ صلى الله علية وسلم يوماً مِنَ الأيام فقال: يَا غُلام إنّي أُعلّمكَ كَلِماتٍ أحفظ اللهَ يحفَظكَ أحفظ اللهَ تَجِدهُ إذا سَالتَ فاسْألَ الله وإذا استعنتَ فاستعِن بالله، واعْلَم أنّ الأمة لَو اجْتَمَعَت عَلى أن يَنفَعُوك بشيءٍ لَم يَنْفعُوك إلا بِشيءٍ قد كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وإن اجْتَمَعُوا عَلَى أن يَضُرّوك بِشيءٍ لَمْ يَضرّوكَ إلا بشيءٍ قد كتبهُ اللهُ عَلَيك، رُفَعتِ الأقلامُ وَجَفّت الصّحفُ} وفي روايةٍ: {أحفظ الله تَجِدهُ أمَامك، تَعرّف إلى الله في الرّخاء يَرفك في الشدّة واعلم أن ما أخْطَأك

لَمْ يكن لِيُصيبكَ وما أصابكَ لمْ يَكُنْ ليخطئكَ، واعلم أن النّصرَ معَ الصبرِ وأنّ الفَرَجَ معَ الكَربِ، وأن معَ العُسرِ يُسْرا} ١٤ هذا الحديث الشّريف يَحُثّ فيه النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا عبد الله بقولِه أحفظ الله يحفظكَ، أي أحفظ حدود الله وتمسك بِشَرعِهِ ما منعَهُ الله سبحانه وتعالَى ابتَعِدْ عَنْهُ ومَا أبَاحهُ اللهُ أفعلْهُ وكلّ مَا فِيهِ مخَافة لمَنْهَجِ الله فلا تَمُدّ يَدَكَ إليهِ، هذا فيه رَصْف للطريقِ الذي يَنْبغِي للعَاقِلِ أنْ يَسْلُكهُ} ٢: هذا المقطع من الخطبة بمثابة مقدمة مرتبطة بالموضوع وتخدمه، وهي تجعل السامع يتشوق لسماع الخطبة،ثم ينتقل إلى الموضع نفسه بعد ما ذكر الحديث الشريف والذي يحث المسلم على الالتزام بأوامر الله والاجتناب بنواهيه}. ثم يقول: { فأنَا أريدُ مِنْ هَذَا المُنْطَلَق أقُولُ للإخْوَة، للذِينَ يَعْمَلُونَ لِهَذَا الوَطَنْ والآنَ يُرِيدُونَ لهُ التّقدم والازدِهَار عليهِمْ أنْ يَعْمَلُوا جَيداً، أن يَجْعَلُوا المَولى سُبْحَانَهُ وَتَعالَى أمامَهُم، وأن يروهُ فِي كلّ شيءٍ، وأول شيءٍ يَجِبُ علَى القَائدِ في عمَل النّاس أن يُراعِي فِيهِم الإخلاص، والآن قام كُلّ شَباب هَذَا البَلَدْ وكُلّ عُقَلاء هذا البَلَد وكُلّ المُفَكّرين فِي هذا البَلَد قاموا وأرادوا أن يعقدوا حَلَقَة تَفَاكُرَيّة لبناء هذا البلد ولِوَضْع اللّبِنَات التي منهَ يَنْطَلِقُون إلى أمْنِ هذا البلدْ واستقرار هذا البَلَد، هَذَا العَمَل لا يَقُومُ بِهِ إلا العُقَلاء ولا يقومُ بِهِ إلا المُوَفّقُون، لولا أن الله وهذا في ظَنّي أيهَا الإخْوَة أراد بِهذا البَلَد خيْراً لما وفق الإخوة أن يُفكرّوا هذا التّفكِير. الذين كانُوا خارج البَلَد والذين كانوا داخل البلد كلهم يَجْتَمِعُونَ فِي صعيد واحد لِيُقِيمُوا مُؤْتَمَراً وطَنِياً تَفَا كُرِياً، ليَخْرُجُوا برؤيَةٍ مُوَحّدةٍ لخِدمة وَبِناء هذا الوَلَدْ، وهذا دليل على أن الله سبحانه وتَعَالى أرادَ لِهَذَا البَلَد خيراً، أراد بِهِ الخَير، وإلا لَتَرَكَنَا مُبَعْثَرِين، وتَرَكَنَا مُتَفَرّقِينَ، وتركَ قلوبنا مُتَبَاعدة إلى قوله: أول شيءٍ ينبغي لهؤلاء الإخوة الذِينَ اختارتْهُم هذه الأمة

التشادية..كل فرد منهم أن يضع قوله١٤ صلى الله عليه وسلم:{ إنما الأعمال بالنيات وإنّما لِكُلّ امرئٍ ما نوَى} ١٥

أن يضع هذا الحديث أمامه، يجب أن يصحّحُوا النّية، يصحّحُوا القصد، لا يجلس مع إخوانه من أجل أن يَجِدَ مَنْصِباً في المُستقْبَل، لا يَجْلِسَ من أجْلٍ أن يَبنِي بِناء نفسه في المستقبَل لا يَجلِس مَعَ إخْوانِهِ لأي غَرَضٍ آخر، ينبغي لكل الشّبَاب من الوَزِير إلى آخر واحد ليجلِسُوا في ذلك المجلس الوطني للحِوار في بِنَاء هذا البَلد، كلّ واحد منهم يقول: نَوَيتُ أن أخْدِم هَذا البَلد لِوَجهِ الله تعالَى، كل وَاحِد ينوي هذه النّية:{إن الله لا يَنْظر إلى صوركم ولا إلى أجسَامِكُم وإنما يَنظُر إلى قلوبكُم} ١٦ فالقُلوب هي محلّ نظر الله {ألا إن في الجَسد مضغةً إذا صَلَحتْ صَلحَ الجَسد كلّه وإذا فَسَدتْ فسد الجسد كلّه ألَا وهِيَ القَلْبُ} ١٧ فأنا أقول للإخوة الذين وَقّفوا لعقدِ هَذَا المُؤتَمر الوَطني، أقولُ لَهُم أمامَكُم مهمّة صَعبة جداً، حيث إنّ هذا الشّعب المُبَارك وضعَ فِيكُم الأمَل لبنَاء مسْتقبلِهِ، وضعَ فيكُم الأمل من أجلِ استِمرار الأمنِ والطّمأنينة، وَضَع فيكُم الأمَل من أجلِ نَهْضَةٍ تاريخِيّةٍ يتَحدّثُ النّاسُ عَنْهَا... ينبغي أن تَكُونُوا مضْرب المَثَل... وأن يدْخل كل واحدٍ إلى ذلك المُؤتَمر بهذهِ النّية الطّيّبةِ، والله أحْسَنَ عَملٍ تُقَدّمونَهُ وستَجِدُونَ ثَوَابَه يوم القِيامَةِ، لا يفُوتكم من قَامَ اللّيل، ولا يَفُوتكم من قَرَأ القُرآن، ولا يَفُوتكم من صَلّ على رَسُول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يفُوتكُم مَن تصدّق بمَالِهِ على الفُقراءِ والمساكين واليَتَامَى والأرامِل، ستجدونَ نَفْس الأجر بَلْ أزْيَد، لماذا؟ لأنكم صرتُم سبباً للأمنِ الذي ينبغِي

كل شيءٍ، إذا جَاء الأمن صلّى النّاس في مَسَاجِدِهم،إذا جاء الأمن أمن النّاس فِي تِجَارتِهم، إذا جاءَ الأمن قَرَأ النّاس القُرءان، إذا جَاء الأمن قَرَأ النّاس العِلم، إذا جاء الأمن جَاء كلّ شيء، وإذا فقد الأمن فَقَد كلّ شَيء، إذاً أنتُم صرْتُم سبَباً في استقرار هذا البَلَد وفِي تَمَاسُك هَذا البَلَد وصِرتُم كقَلبِ رَجُلٍ واحدٍ، أنا أؤكد لَكُم أن الله سيضَاعِفُ لكم الحسنات وسيعطيكم الدرجَات يوم القِيامة ولا تَقُولوا هذا عَمَل سِيَاسِيّ لا نُؤْجَرْ فِيهِ، كلاّ وَرَبّ الكَعبَة، والله ستَجِدون الأجْرَ كاملاً موفّراً،، نعم نعم، نوَايَاكُم مطايَاكُم، نوَايَاكُم مطايَاكُم، المطيّة التِي تَرْكَبُونَهَا إلى جَنّات الخُلد تَتَمثّل في هذهِ النّيّة، أخْلِصُوا النّيّة واخدموا شعْبَكُم ستجدون الخَيْرَ يَنْجَرّ إليكُم رَغْمَ أنفِه أسألوا الله أن يُوفقني وإيّاكم لما يُحِبّهُ ويَرْضاهُ.١٨ . بهذه العبارات المؤثرة والأسلوب الواضح واللغة السهلة استطاع الشيخ أن يؤثر بها في قلوب مستمعيه، ويتمكن عامة الناس من فهمها وذلك تطبيقاً لما رُوِي عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: " حدّثوا النّاس بما يعْقلون أتريدون أن يكذِب الله ورسوله"١٩استطاع الشيخ أن يجدد في خطابه، فعندما يقول مثلاً: وضع الشعب الأمل فيكم من أجل نهضة تاريخية عظيمة ــ وأن يدخل كل واحد منكم إلى ذلك المؤتمر بهذه النية الطيبة ـ لا تقولوا هذا عمل سياسي لا نؤجر عليه ـ أخلصوا النية واخدموا شعبكم. كل هذه العبارات ترجع مباشرة للمصادر الإسلامية التي انطلقت منها خطبه وهي القرآن الكريم والسنة النبوية
الشريفة وما تعارف عليه أئمة المسلمين كما أستشهد فيه بكير من الآيات والأحاديث النبوية، كما قام خطاب الشيخ على الواقع وضَبطهُ وصحّحَهُ على أساس من الدين الذي يرتكز على مقومات التسامح والأمن والاستقرار واحترام الآخر والسعي إلى المصلحة العامة، والإخلاص في النية، مذكراً المسلمين كل ما يقدموه خالصاً لوجه سيجدون أجرهم {يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم}. وهذا ما دعا إليه الإسلام، أما:

النموذج الثاني وهو بعنوان: تربية الأولاد:

الأولاد بهم تقر عيون الآباء، وصورة أخرى تقابلها نمط من الأبناء يسيء إلى الآباء ويجحد فضل الوالدين وينكر قيم الدين، ومع هذا التأثير وكلما خطت البشرية خطوات في سلم الحياة المادية، والخضوع للغزو الفكري والثقافي، وتدني المستوى العلمي، والبعد عن القيم والأخلاق الفاضلة، وسيطرة الأبناء على الآباء، كل هذه التحديات المعاصرة والتي أدت إلى قصور في تربية الأسرة، وهي القادرة على مواجهة تلك التحديات والتغلب عليها حتى تستعيد دورها التربوي الفعال، وبجانب الأسرة رجال الدين الذين يتقاسمون معهم مسؤولية التربية، فاختار الشيخ أحمد النور في خطبة الجمعة هذا الموضوع الهام المعاصر ألا وهو تربية الأولاد، بدأ الشيخ خطبته كسابقتها بالمقدمة والتي غالباً ما يبدأ بها وأشرنا إليها في النموذج الأول: بعدها دخل في عنوان الموضوع بقوله:{ إخوانِي إليكُم في هَذِهِ المَرّة أيضاً سيكُونُ مِن جِنس حَدِيثِي السّابِق الذي تَحَدّنا فيهِ عن الأولاد الذينَ هم نِعْمَة من الله سبحَانَهُ وتعالى يَمُنّ عَلَى العَبْدُ وَقَدْ سمعْنَا حَديث سَيدنَا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه: { إذا مَاتَ ابنُ آدم انْقَطَعَ عَمَله إلا مِنْ ثَلاث، ذَكَرَ مِنَ الثّلاث الوَلَد الصّالِح الذِي يَدعُو لِوَالِدَيهِ، الوَلدُ الصّالح يا إخواني يا مُسلِمون الذي يتَسبّب في صَلاحِهِ هُوَ الأب والأم والأسرَة كَكُل والمدرَسَة والمجتمع الذِي يَعِيشُ فيه، هَذِه العَنَاصِر هي التِي تَجْعل مِنَ الوَلد صَالحاً، وهذه الحياة الدّنيا التِي تَرَونَهَا إنّمَا هي مَرَاحل، هذا يَعِيشَ ويَترُكهَا للآخر، والغَالِبُ الآبَاء يَمُوتُونَ

ويترُكون الأولاد مِيراثاً، يتركون أولادهم ويتركون ذريا تهم، إذاً مِنَ المُهم للمُسْلم الذِي رَزَقَهُ الله سبحانه وتعالى بِذُرّية أن يَنْفَع نَفْسَه بِهَذِهِ الذّرية وأنْ يَنفَع المُجتَمَع الذي يَعِيش فيه بِهَذِه الذرية، فالأعْمال الصّالِحَة التِي يُقَدّمُهَا الإنسان هُنَا لِيَجِدهَا هُنَاك:

ازْرَع جَمِيلاً ولَو فِي غير مَوْضِعِهِ فلن يَضِيعَ جَميل أيْنَمَا زُرِعا
إنّ الجَميل وإن طَال الزّمَـان بِهِ فلَيْسَ يَحْصده إلّا الذِي زَرَعَـا

إذاً أزْرَع جَميلاً هُنَا، تصَدّق بمالِكَ بما وهَبَكَ الله من النِّعَم، هَذِه مسْألة، المسألة الثانية الولد الصالح، طيب أنت تريد أن يكون لك ولَد صَالح من الذي يَصْنَعه لك حتى تَسْتَفِيدَ منه أنت وتستفيد منه الأمة ، أَنتَ الذي تَصْنَعه، أنت الذي تُرَبّيهِ من البيت تُعلّمُهُ القِيَم تعلمه الأخلاق تُعلّمه الاحْتِرام تعلمه احْتِرَامَ الآخَرين تعلمه احْتِرَام الكبير، تعلمه كَيفَ يَعيشُ مع النّاس، كيف يَحتَرِمُكَ أنت ويَحتِرِم أخَاهُ ويَحْترم صَديقَه ويَحْتَرِم الكَبِير ويُعَامِل من كَانَ مِثْله معاملة حسنة، أنْتَ الذِي تَصْنعه،أولاً تبدأ تُعلّمه قَوَاعِد التّوحِيد، تعلّمه قَواعِد الدّين،

{يا بنيّ لا تُشْرِك بِالله إنّ الشّرْكَ لَظُلْم عَظِيم} سورة لقمان: الآية:١٣. لُقْمَان بَدَأ وصِيّته بالتّوحِيد عَلّمَه التّوحِيد علّمَه أنّ الله واحِد، لَا شَرِيكَ لَهُ ولَهُ حَقّ عَلَيْكَ، علّمَهُ هَذَا لِيَكُونَ مُسْلِماً صَحِيحَ العَقِيدَة فإذا ما تَعلّم الدّين وأعْنِي بالدين العقيدة الإيمان علّمْهُ بعد ذلك كيف يحافظ على الصلاة أنظر إذا علّمَته المُحافَظَة عَلَى الصّلاة بِدُونِ شَكّ سَيكُونُ علَى مَا سِواهَا أحْفَظْ، إذا ربيته على هذه الخِصْلة الحَسَنة فإنه يَسْتَطِيع أن يَقومَ بِبَاقي وَاجِبَاتِهِ لِذَلِكَ النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل مُرُوهُمْ بالصّوم ولا بِالزّكاة ولا مُرُوهم بِالحَجّ، وإنما قال {مُرُوهُم بِالصّلاةِ لِسَبْعٍ واضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا لِعَشْرٍ}١٧ لأن الصّلاة أيّهَا الإخْوَة هِيَ الرّكْن الثّانِي بَعْدَ الشّهَادَة هو الذي بَتَعَلّق بالأولاد قبْلَ بُلُوغِهم، ولكن لَمْ يُؤْمَرْ مباشرةً حتّى بِالضّرْبِ إلا فِيمَا يَتَعَلّق بالصّلاة، لماذا؟ لأنه إن تمسكَ بالصّلاة سيتمسّكُ باحتِرام الآخرِينَ لأنهُ إن تَمسّك بالصّلاةِ سيعْرِفُ قِيمة الدّين وإذا عرِفَ قيمةَ أخِيه المسلم سَيَحترِمُهُ سَيُعَامِلُهُ، سَيَكُونُ أمينً مَتَى مَا حَافَظَ عَلَى الصّلاةِ سَيَكُونُ محافِظاً على باقي الحُدُود، إذاً علموهم الصّلاة ثمّ بَعْدَ ذَلكَ رَبّوهُم عَلى القِيَم على الأمانة ليكونوا أمِينِين،لا يسرقوا أمْوالَ النّاسِ ولا ينْهَبُوا أموَال النّاس عَلموهُم أنّ العِفّةَ أمْر واجِب لا يمكن أن تَمتدّ يدَكَ إلى مَالِ غَيْرك، علّمُوهم الشرَف مِن الشّرَف أن يَحْتَرِم الإنْسَان نَفْسَه ومن احترام الإنسان لنفسه أن لا يَعْتَدي عَلَى الآخَرين، يُعامِلهمْ بأخْلاق}١٨.{ وخالق الناسَ بِخُلْقٍ حَسَن }١٩ يَعْنِي عاملهم مُعَاملَة حَسنَة، النُّاس هُنَا يَا أخْوَانِي كُل من يَدُبُّ عَلَى الأرْض مِنْ بَنِي البَشَر ولو لم يَكُونُوا مُسْلِمِين. علّمُوهُم هكذا، قولوا لهُم:أن النبّي صلى الله عليه وسلم يقول:{ المُسْلِم من سَلِم النّاسُ مِن لسانِهِ ويَدِهِ}٤... لا تعرف من أين جاءك الفخر ومن أيْنَ جَاءكَ هذا التّعَالِي، أنت لا تَدري المُسْتقْبَل، لا تَدري ماذَا يَفْعَلُ اللهُ بِكَ إذاً تَوَاضَعْ: تكن كَالنّجْمِ لاحَ لناظِرٍ على صَفحَات المَاء وَهُوَ رَفِيعُ
ولا تَكُ كالدّخانِ يعلو بِنَفسِه إلى طَبَقَات الجوّ وهو وضِيعُ٢٠

أيّهَا الإخوة لِمَاذا أكَرّرُ في هَذِه الخُطْبَة الثانِية في المسْجِدِ الكَبِير لأن أخْلاق المسلمين اليوم إذا نظَرْتَا إليهَا والله يَبْكِي الإنسَان بدَل دَماً، في هذه الأيام العُنْف الذِي يَحْصل في المَدْرسة بين التّلاميذ مَعَ أساتذَتِهم أمر صَعَب... هذا المُعلّم المسْكِين الذِي لا يَتَقَاضَى إلا فِي آخِر الشهر شَيئاً ضئِيلاً مقابل مَا يَقُوم بهِ، بَدَلْ أنْ يَحْتَرمه أولادنا وبدَل أن يقدّرُوه ويُجِلّوه ويَرَونهُ أباً

يَرَوْنَهُ جداً يرَونهُ قاعدةً يجعلهم أناساً مؤثّرِينَ يقوم تلميذ ويسمعه الكلمة النّابِيَة وهو بالنّسبَة له أبيا إخوان هل هذا عمل يُشَرّفُنا؟ كلّا ورب الكَعْبَة لا يُشَرّفُنَا أبَداً، إذاً كيف نعمل؟ فلنقم ولنَجْتهد كلّ واحدٍ مِنّا أولاده يَقرَءُونَ فِي المَدرسَة فِي الجَامعَة فِي المَعْهد عليه أن يجمعهم أمامه ويُلْقِي إليهِم الوَصَايا الهَادِفة يوصّيهم وليساهم في تربية أولادِه، وفي بناء

الوطن أخلاقياً، يا إخواني الأولاد فتنة بِنَصّ القُرءان { أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم } سورة:التغابن الآية:١٥ ومَعنَى فِتنة هنا بمعنى اختبار وامتحان وليس معنى فتنة أي بِلِيّة بمعنى شَر، والفتنة هنا تحتمل الخير والشر إنما أموالكم وأولادكم اختبار من الله إليكم فإن ربيتموهم على القِيم نَجحْتم في الامْتِحَان والاخْتِبَار ستجدون لكم الأجر العظيم وإلا ستندمون يوم يندم الناس ... أسأل الله أن يوفقني وإياكم لما يحبه ويرضى} هكذا انتهت الخطبة كما ختمها بما تختم به الخطب وبعد أن حمد الله وأثنى عليه وصلى وسلم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ذكر في قوله حديث الرسول صلى الله عليه وسلم:{ كلّ مَولُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَة فأبَوَاهُ يُهَوّدانِهِ أو يُمَجّسَانِهِ أوْ يُنَصّرَانِهِ} ١ معناه أن النبي صلى الله عليه وسلم يعلنها لنا واضحة هو كل مولود يولد قادراً لأن يكون صالحاً وقادر لأن يكون طالحاً فالأب هو الذي يجعله صالح أو طالح المولود مثل الإناء فإما أن تملأه ذهباً أو تملأه أو أوساخاً، فلنحاول أن نملأ الإناء ذهباً في الدنيا والآخرة}٢ كما ختم الشيخ خطبته بالدعاء وهو من عناصر الخطبة الثلاث.هذين الموضوعين الذين اخترناهما ونقلناهما ووقفنا عندهما تعد من المواضيع الهامة في هذا العصر الذي يعج بالتحديات التربوية والأخلاقية والوطنية والسياسية والثقافية وغيرها. يدعو الشيخ في الخطبة الثانية الآباء إلى تحمل المسؤولية تجاه أبنائهم في حين أن بعض الآباء شغلتهم الحياة الدنيا عن تربية أولادهم وتخلوا عن مسؤولياتهم مما جعل الأبناء انسلخوا عن القيم والثوابت الدينية إلى ارتكاب الجرائم وإساءة الناس وعدم احترام الغير، وخاصة المعلم الذي هو الأب الثاني والذي يجب احترامه وتقديره، وعلى الوالد أن يحث ابنه على كل ذلك.هذه هي المواضيع التي تناولها الشيخ والتي تعتبر من أهم المواضيع المعاصرة أما:

السمـــــات: تتميز خطبة الشاعر بعدة سمات منها:

ـــ تتميز خطبته بوضوح الهدف ووضوح العبارة والبعد عن الألفاظ الغامضة والتعبيرات المجازية البعيدة عن المعنى، مثال ذلك: أن الهدف في الخطبة الأولى واضحاً هو توصيل رسالة لأبناء وطنه بأن يخلصوا النية في بناء الوطن الغالي وهذا واجب ويؤجروا عليه، وذلك في قوله:[ينبغي لهؤلاء الإخوة الذين اختارتهم الأمة التشادية أن يقوموا في هذا المؤتمر كل فرد منهم أن يضع قوله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئٍ ما نوى: أمامه وصححوا النية، صححوا القصد.هكذا كان هدف الشيخ واضحاً كما أن العبارات أيضا واضحة بعيدة عن الغموض والتعبير المجازي وكذلك في قوله:[ابنك علمه التوحيد، علِّمه أن الله واحد لا شريك له علمه ليكون مسلماً صحيح العقيدة، فإذا ما تعلَّم الدين وأعني بالدين العقيدة الإيمان علِّمه بعد ذلك كيف يحافظ على صلاته، إذا علَّمته المحافظة على الصلاة

بدون شك سيكون فيما سواها أحفظ. كل هذه العبارات واضحة بعيدة عن المجاز والغموض، قريبة من أذن السامع لما فيها من الوضوح والسهولة، ويتلقاها السامع بيسر وسهولة ويحاول أن يطبقها في حياته اليومية، كما تتميز أيضاً بـ:

ـ **التوسط بين الإيجاز والإطناب وقصر الجمل**: وذلك في مثل قوله:{ إنما أموالكم وأولادكم فتنة، والفتنة هنا تحمل الخير والشر بمعنى إنما أموالكم وأولادكم اختبار من الله إليكم فإن ربيتموهم على القيم نجحتم في الاختبار وستجدون الأجر والثواب، وإلا ستندمون يوم يقوم الناس لرب العالمين}. ويقول أيضاً: { أحفظ الله يحفظكَ، أي أحفظ حدود الله وتمسك بِشَرعِهِ ما منعَهُ الله سبحانه وتعالَى ابتَعِدْ عَنْهُ ومَا أبَاحهُ اللهُ أفعلْهُ وكلّ مَا فِيهِ مخَافة لمَنْهَجِ الله فلا تَمُدّ يَدَكَ إليهِ، هذا فيه رَصْف للطريقِ الذي يَنْبغِي للعَاقِلِ أنْ يَسْلُكهُ} بهذه العبارات استطاع الشيخ أن يوجز في خطابه، ففي الخطابين الأول والثاني جَمَلَ عدة معاني في كلمات موجزة ومفيدة، كما توسط وأطنب فاستخدم الجمل القصيرة ولاحقها وربط المعاني بعضها ببعض وكانت تراكيبه قوية ومتينة.كما استخدم:

ـ **الحجج والبراهين**: والأدلة الداعمة للأفكار بحيث تتناسب مع المواقف والأحداث لأخذ العبر منها، وذلك في مثل استدلاله بالحديث النبوي الشريف في قوله صلى الله عليه وسلم:{ إنما الأعمال بالنيات وإنّما لِكُلّ امرئٍ ما نوَى}١ بهذا الحديث الشريف استدل في الاخلاص في العمل والنية الصادقة، وأيضا الاستعانة بالله في الأعمال وذلك استدل أيضا بحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنتُ خلفَ النبيّ صلى الله عليه وسلم، يعني كانَ يَرْكبُ وراء النّبيّ صلى الله علية وسلم يوماً مِنَ الأيام فقال:

يَا غُلام إنّي أُعلّمكَ كَلِماتٍ أحفظ اللهَ يحفَظكَ أحفظ اللهَ تَجِدهُ إذا سَالتَ فاسْألَ الله وإذا استعنتَ فاستعِن بالله، واعْلَم أنّ الأمة لَو اجْتَمَعَت عَلى أن يَنفَعُوك بشيءٍ لَم يَنْفعُوك إلا بِشيءٍ قد كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وإن اجْتَمَعُوا عَلَى أن يَضُرّوك بِشيءٍ لَمْ يَضرّوكَ إلا بشيءٍ قد كتبهُ اللهُ عَلَيك، رُفَعتِ الأقلامُ وَجَفّت الصّحفُ} وفي روايةٍ: {أحفظ الله تَجِدهُ أمَامك، تَعرّف إلى الله في الرّخاء يَرِفك في الشدّة واعلم أن ما أخْطَأك لَمْ يكن لِيُصيبكَ وما أصابكَ لمْ يَكُنْ ليخطئكَ، واعلم أن النّصرَ معَ الصبرِ وأنّ الفَرَجَ معَ الكَربِ، وأن معَ العُسرِ يُسْرا}٢١

في هذا الحديث الشّريف يَحُثّ فيه النبي على صلاح العمل الذي لا يصلح إلا بالنية الطيبة والتي محلها القلب فيقول: صلى الله عليه وسلم {ألا إن في الجَسد مضغةً إذا صَلَحتْ صَلَحَ الجَسد كلّه وإذا فَسَدتْ فسد الجسد كلّه ألَا وهِيَ القَلْبُ}٢٢

أما في الخطبة الثانية استدل أيضاً بآيات قرآنية كريمة وهي وصية لقمان لابنه وهو يعظه في قوله تعالى: {يا بنيّ لا تُشْرِك بِالله إنّ الشّرْكَ لَظُلْم عَظِيم} سورة لقمان: الآية:١٣. { إنّمَا أمْوَالُكُمْ وَأوْلَادُكُمْ فِتْنَة واللهُ عِنْدَهُ أجْر عَظِيم } سورة: التغابن الآية:١٥ {مُرُوهُم بِالصّلاةِ لِسَبْعٍ واضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا لِعَشْرٍ}٢٣. كما استشهد ببعض الأبيات الشعرية ليحث الناس على أن يهتموا بتربية أبنائهم التربية السليمة التي يحصدونها عندما يكبر الأولاد وبهم ينالوا الأجر والثواب وذلك في قول الشاعر أبو الفتح البستي قائلاً:

ازْرَع جَمِيلاً ولَو فِي غير مَوْضِعِهِ ... فلن يَضِيعَ جَميل أيْنَمـــا زُرِعا
إنّ الجَميل وإن طَال الزّمـــان بِهِ ... فلَيْسَ يَحْصده إلّا الذِي زَرَعَـــا ٢٤

بهذه السمات استطاع الشيخ أحمد النور أن يحدد المصادر، ويوجه الرسائل والأدلة والبراهين والأساليب التي يستخدمها والتي تتوافق مع نصه، لما فيها من سهولة اللغة وترتيب الأفكار لإقناع جمهوره ولما لها من تأثير واضح على حياة المسلمين، الذين يتذوقون المعنى ويتفاعلون مع الموضوع من خلال الأساليب التي يستخدمها الشيخ مما جعلت خطبه أكثر ديناميكية وحيوية وتفاعلا. لما لها من طابع ديني وأسلوب خاص مما جعله يعود إلى الاقتباس من القرآن الكريم والسنة النبوية كما تميزت خطب الشيخ بـ: الوحدة الموضوعية:وهي أنها تعالج موضوعاً واحداً مترابطا ومتسلسلا في أفكاره وموضوعاته،

الخاتمـــة: لا شك أن خطبة الجمعة لها مكانة سامية وأمية بالغة فهي تتميز بمزايا وتختص بخصائص لا تتوفر في أي نوع من أنواع الخطب الأخرى، من حيث مكانها وزمانها وحكمها وحال مخاطبيها، والجمعة من أفضل أيام الأسبوع وأعظمها، كما أنها تهدف إلى : تقوية الإيمان والتذكير والتنبيه والتعليم وتهذيب الأخلاق وتقوية أواصر الأخوة وحماية الوحدة الوطنية، وهذا ما آل إليه الشيخ أحمد النور والتزم بالوحدة الموضوعية، أما السمات التي تتميز بها خطبه، حيث تناول الهموم والقضايا وربطها بمقاصد الشريعة واستمد من مفهومها الشامل للإصلاح الاجتماعي في الإسلام وربط مستمعيه بقضاياهم ربطاً إيمانياً، وبهذا العرض السريع نستطيع أن نتعرف إلى أن الجديد في البحث هو:

ـ يتميز الشيخ أحمد النور بثقافته الواسعة واطلاعه الواسع

ـ أن الشيخ أحمد النور استطاع أن يجمع بين التأصيل الشرعي والتنزيل الواقعي.

ـ استطاع الشيخ أن يستخدم اللغة السهلة ويوظف الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأشعار في معالجة المشكلات الواقعية.

ـ يتميز الشيخ بجودة القريحة وقوة المنطق وجودة الأسلوب.

أما **التوصيات:**

ـ أوصي جامعة المنوفية أن تواصل في عقد مثل هذه المؤتمرات القيمة التي تتيح الفرصة للباحثين عرض البحوث العلمية ومعالجة القضايا الهامة في الوطن والإسلامي.

ـ على الباحثين الاهتمام بمثل هذه المواضيع التي تتيح الفرص لمعالجة القضايا المعاصرة عبر هذه القنوات.

الهوامش

١ ـ أخرجه أبو داوود هايل الجازي: مفهوم الخطاب الديني: ١٩/ ٢٠١٦م

٢ـ ابن فارس: مقاييس اللغة، ١٦٨ .

٣ ـ تعريف ومعنى الحطاب: المعاني، ٢٠١٦م

٤ ـ ابن منظور: لسان العرب، ١٦٩، مادة دين

٥ ـ أ.د. محمود عبد الله: الخطاب النموذج والاستراتيجية : بحثاً عن هوية جديدة للعلوم الاجتماعية في العالم العربي: المركز العربي للبحوث والدراسات،٢٠١٦م.

٦ ـ د السيد محمد مرعي: مفهوم الخطاب الإسلامي: ٢٠١٦م

٧ ـ نفس المصدر:

٨ـ بهاء الدين أبو شقة: خصائص الخطاب الديني،

٩ ـ الخطاب الديني خطاب جمع كلمة: صيد الفؤاد

١٠ ـ الخطاب الديني خطاب جمع الكلمة: صيد الفؤاد،

١١ ـ الخطاب الإسلامي مقاربة منهجية: موقع المسلم.

١٢ ـ البرهان ١٣٣٢ ـ ١٣٣٣.

١٣ ـ أدب المغني والمستغني: ص١٢ .

١٤ ـ خطبة الجمعة للشيخ أحمد النور: مسجلة صوتياً.

١٥ـ رواه الترمذي ، حديث حسن صحيح.

١٦ ـ من خطبة الجمعة للشيخ أحمد النور: مسجلة صوتياً ،منقول

١٧ ـ رواه مسلم.
١٨ ـ رواه البخاري ومسلم.
١٩- من خطبة الجمعة للشيخ أحمد النور : منقول
٢٠ ـ رواه أحمد وأبو داوود
٢١ـ خطبة الشيخ منقول:
٢٢ ـ رواه الترمذي : حسن صحيح.
٢٣ ـ رواه
٢٤ ـ خطبة الشيخ منقول.
٢٥ ـ صحيح البخاري.
٢٦ ـ من خطبة الشيخ
٢٧ ـ رواه إماما المحدثين.
٢٨ ـ رواه الترمذي: حديث حسن صحيح.
٢٩ ـ رواه البخاري.
٣٠ ـ رواه البخاري.
٣١ ـ شعر أبو الفتح البستي: منقول من خطبة الشيخ.